

العتبة الانتخابية والحاصل الانتخابي



WWW.LADE.ORG.LB

العتبة الانتخابية، ماذا تعني؟

العتبة هي نسبة الأصوات التي يجب أن تحصل عليها اللائحة حتى تتأهل وتدخل في عملية توزيع المقاعد. بمعنى آخر، إذا لم تحصل لائحة معيّنة على نسبة أصوات توازي العتبة أو تفوقها، تخرج من المنافسة، من دون أن يكون لها أيّ مقعد في المجلس النيابي.

ويعني هذا الأمر أنّه كلما كانت نسبة العتبة أقلّ، كلما حصل المرشحون المستقلون والأحزاب الصغرى على فرصة أكبر للفوز في الانتخابات. وفي المقابل، كلما ارتفعت نسبة هذه العتبة، كلما أدى ذلك إلى استبعاد فئات من المجتمع اللبناني وحرمانها من التمثيل في البرلمان.

ولتبسيط الأمور أكثر، لنفترض أنّ نسبة العتبة الانتخابية تبلغ ١٠% في دائرة انتخابية معيّنة. فإذا كان عدد الناخبين في هذه الدائرة ١٠٠,٠٠٠ ناخب، يصبح لزاماً على كلّ لائحة أن تحصل على ١٠% من أصوات الناخبين، أي ١٠,٠٠٠ على الأقلّ حتى تحصل على مقاعد في البرلمان. وبالتالي، فإنّ كلّ لائحة تحصل على عدد أصوات يقلّ عن ١٠,٠٠٠، تخرج من المنافسة ولا تحصل على أيّ مقعد.

وفي المقابل، إذا كانت نسبة العتبة الانتخابية في دائرة انتخابية فيها ١٠٠,٠٠٠ ناخب ٣%، يصبح عدد الأصوات التي يجب على اللائحة أن تحصل عليها حتى تتمثل في المجلس هو ٣,٠٠٠ وليس ١٠,٠٠٠. وبالتالي، فإنّ اللائحة التي خرجت من المنافسة في ظلّ عتبة ١٠%، هي نفسها تصبح ممثلة في ظلّ عتبة انتخابية بنسبة ٣%.

وتعطي هذه المقارنة صورة واضحة عن وجوب أن تكون العتبة الانتخابية منخفضة، باعتبار أنّ العتبة المرتفعة تلغي قيمة جزء كبير من أصوات الناخبين، وتؤدي بالتالي إلى استبعاد مقصود لفئات أساسية من المجتمع.

وهنا، من المهمّ الإشارة إلى أنّ العتبة الانتخابية تختلف عن الحاصل الانتخابي

فما هو الحاصل الانتخابي؟

الحاصل الانتخابي هو الذي يحدّد قيمة المقعد، أي عدد الأصوات الذي يجب أن تحصل عليه اللائحة حتى تربع مقعداً في الدائرة الانتخابية. فإذا كان لدينا على سبيل المثال دائرة من ١٢ مقعداً، انتخب فيها ٩٠ ألف ناخب، يكون الحاصل الانتخابي هو ٩٠ ألف قسمة ١٢، أي ٧٥٠٠ صوت. وبالتالي، فكلّ لائحة حصلت على ٧٥٠٠ صوت يحق لها بمقعد، ولكن، إذا كانت العتبة ١٠ بالمئة (أي تسعة آلاف صوت)، فإنّ اللائحة التي تحصل على ٧٥٠٠ صوت تخرج من المنافسة تلقائياً، ولا تدخل في عملية الاحتساب أصلاً، وتخسر إمكانية الفوز بأيّ مقعد.

ولكن، ما الذي يحصل إذا كانت العتبة الانتخابية موازية للحاصل الانتخابي؟

هذا الأمر يشكّل أزمة كبيرة في حال لم تكن الدوائر الانتخابية متوازية لجهة عدد الناخبين وعدد المقاعد، لأنّ هذا الأمر ينتج عنه تفاوت في نسبة العتبة بين دائرة وأخرى، بحيث يمكن أن تكون العتبة ١٠ بالمئة في دائرة معيّنة، و٧ بالمئة في أخرى، و١٥ بالمئة في غيرها، وهكذا دواليك.

كيف ذلك؟

لنأخذ مثلاً دائرة عكار المؤلفة من سبعة مقاعد، استناداً إلى عدد الناخبين الذين مارسوا حقهم في الاقتراع في العام ٢٠٠٩، وقد بلغ ١٢٦٠٨. في هذه الحالة، يكون الحاصل الانتخابي ١٢٦٠٨ على ٧، أي ١٧٢٢٩. وبذلك، تكون العتبة الانتخابية في هذه الدائرة ١٤,٢٨ بالمئة.

في المقابل، فإنّ الحاصل الانتخابي في دائرة عاليه والشوف المؤلفة من ١٣ مقعداً، والتي انتُخب في ١٥١٤٢١ شخصاً في انتخابات ٢٠٠٩، يكون ١٥١٤٢١ قسمة على ١٣، أي ١١٦٤٧، ما يعني أنّ نسبة العتبة الانتخابية في هذه الدائرة لن تتخطى ٧,٦٩ بالمئة.

هنا نلاحظ مشكلتين أساسيتين، الأولى أنّ هناك فارقاً جوهرياً في قيمة العتبة الانتخابية بين دائرة وأخرى، والثانية أنّ قيمتها في بعض الدوائر تتخطى ١٠ بالمئة، وهذا الأمر يؤدي بطبيعة الحال إلى عدم مساواة ودقة في التمثيل.

العتبة الانتخابية في

دائرة عكار



عدد الناخبين

١٢٦٠٨

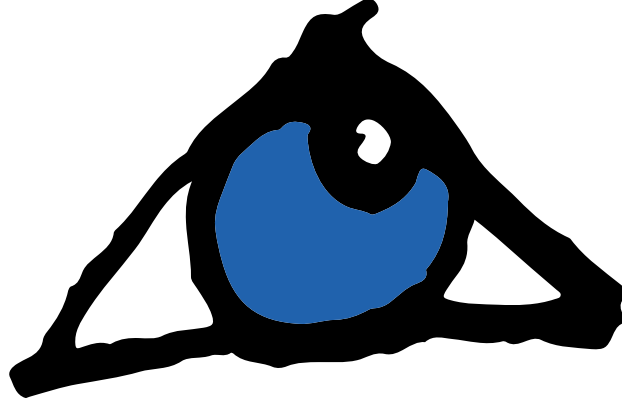
العتبة الانتخابية في

دائرة عاليه والشوف



عدد الناخبين

١٥١٤٢١



الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الإنتخابات

LEBANESE ASSOCIATION FOR DEMOCRATIC ELECTIONS



هذا المشروع بتمويل من
الاتحاد الأوروبي



WWW.FACEBOOK.COM/LADE.LEBANON



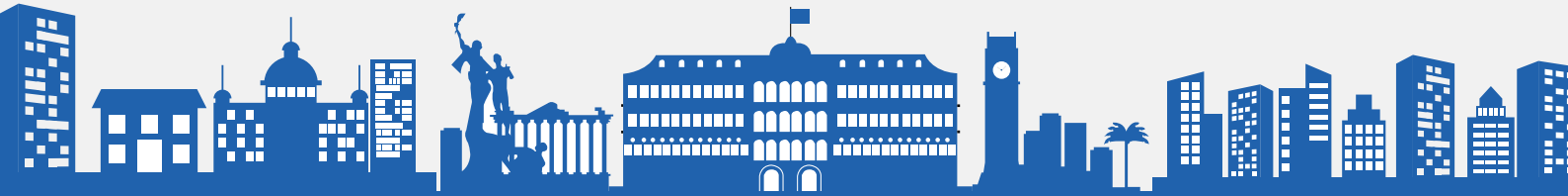
WWW.TWITTER.COM/LADELEB



WWW.LINKEDIN.COM/COMPANY/LADELEB



WWW.YOUTUBE.COM/USER/LADELEB



WWW.LADE.ORG.LB

SODECO, PETRO TRAD STREET, SODECO 7 BUILDING, 5TH FLOOR. BEIRUT-LEBANON

E-MAIL: INFO@LADE.ORG.LB · TEL/FAX: 01333714 - 01333713

أعدت هذه الدراسة الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الإنتخابات بتمويل من الاتحاد الأوروبي.
الآفكار الواردة في هذه الدراسة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الاتحاد الأوروبي.